المذكور بل بحسب تركه واما قضية جواز التخلف فمحققة بالعلل الناقصة التي
ليست في حكم العلة التامة واما انتفاء التاثير عن العلل البعيدة فلا يقدح فيما نحن
فيه لان العلة التامة ليست من لوازمها ان يكون كل من اجزائها مؤثرا في
المعلول حتى يلزم من انتفائه الفساد في التعريف فتدبر واعلم انه
لو قال العلة التامة تمام ما يتوقف عليه وجود الشئ بمعنى انه لا يكون وراءه
شئ يتوقف عليه وجود المعلول لكان اولى ليلا يتوجه عليه النقض
بالعلة التامة البسيطة على ما قيل والتعليل في اللغة هو مصدر علله اذا
سقاه سقيا بعد سقي وفي اصطلاح اهل المناظرة عبارة عن معنى آخر وهو
تبيين علة الشئ والظاهر ان المراد بالعلة ههنا ما يكون علة وكاسطة
في حصول التصديق بما هو المطلوب لا علة تحقق الشئ وما يتوقف هو
عليه بحسب الخارج كما يقال في عرفهم فلان تعلل اذا كان يتدلل بدليل
على ثبوت ما هو المطلوب مذ وقد يكون تلك الواسطة مع ذكر علة التحقق
النسبة في الواقع ايضا كما في البرهان اللمي الذي يفيد الهيئة في الذهن
والخارج كقولنا هذا متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط فهو
محموم فهذا محموم وقد لا يكون كذلك بل يكون علة بحسب العلم والتصديق
فقط كما في البرهان الاني الذي يفيد اثبات النسبة في الواقع دون ليتها
فيقولنا هذا محموم وكل محموم فهو متعفن الاخلاط ينتج انه متعفن الاخلاط

والملازمة

والملازمة واللزوم والتلازم والاستلزام كلها بحسب اصطلاحهم
بمعنى واحد وهي كون الحكم مقتضيا للآخر اقتضاء ضروريا لا اتفاقيا
كما في قولنا كلما كان الشئ انسانا كان حيوانا والحكم الاول اي المقتضي
هو الملزوم والحكم الثاني اي المقتضى هو اللازم واما خص هذا
التعريف بالملازمة بين الاحكام اما لانه ما يقع بين المفردات
من اللزوم ليس بمعتبر عند اهل هذا الاصطلاح واما لانه لا ينفك التلازم
بينها عن التلازم بين الاحكام فكانه اتما تعرض لما هو محط الفوايد
من اطراف الملازمات واحال بما يعلم منه بالمقايسة على المقايسة
ونقل عن الامام الرازي ان كل شئ في اللزوم وهو انه اذا لزم شئ كان ذلك شيئا
اللزوم لما معه وما في الخارج او موجودا فيه لا سبيل الى شئ منهما
اما الى الاول فلانه لا فرق بين الملازمة العدمية وعدم الملازمة لانه
لو لم يكن كذلك لوقع التمايز بين العدميات وهو محال لان التمايز من خواص
الموجودات واما الى الثاني فلانه لو كانت الملازمة بين الشيئين موجودة
لكانت مغايرة لهما البتة لامكان تعقلهما بدونها ولانها نسبة والنسبة
لا بد ان تكون مغايرة للطرفين وح لا يخلو اما ان يلزم تلك الملازمة لاحدهما
او لا فان كان الاول فنقل الكلام الى تلك الملازمة الثانية ويلزم التسلسل
بين الملازميات الموجودة في الخارج وان كان الثاني يمكن ارتفاعها

تعقلهما

Copyright © Hong Kong Shue Yan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)